

## معاني الأذكار - حصن المسلم (331) الدعاء بعد التشهد الأخير قبل

### السلام "اللهم اغفر لي ما قدمت..."

خالد السبتي

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته لم يزل الحديث ايتها الاحبة متصلة بما يقال من الادعية بعد التشهد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

من هذه الادعية ما رواه علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام الى الصلاة قال وفيه ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت - [00:00:22](#)

وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت رواه مسلم قوله في هذا الحديث ثم يكون من اخر ما يقول يعني بعد فراغه - [00:00:43](#)

من الركوع والسجود وما الى ذلك من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت ويقول بين التشهد والتسليم فهذا موضع الدعاء اغفر لي ما قدمت وما اخرت - [00:01:03](#)

ما قدمت من تقصير من خطأ من ذنب من عمل يعني ما يصدر من الانسان مما قد يؤخذ عليه. فالنبي صلى الله عليه وسلم غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:01:24](#)

وما تأخر ولكنه صلى الله عليه وسلم يدعو ربها بهذا قد يكون ذلك قبل ان يعلمه الله وقد يكون ذلك مما رتب عليه هذا العطاء وهو غفر ما تقدم من ذنبه وما تأخر انه رتب على امور واسباب - [00:01:42](#)

منها انه يدعو ربها لذلك فالله يستجيب دعاءه ويعطيه سؤله كما ذكرنا سابقا في ما يقال اللهم ات محمدنا الوسيلة والفضيلة. مع ان الله قد اعطاه ذلك ولكن الله تعبدنا - [00:02:03](#)

بهذا ونحن نحسن الى انفسنا بهذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم ونؤجر عليه تحصل لمن دعا به الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فعلى كل حال هذا ايضا تعليم منه صلى الله عليه وسلم لامته - [00:02:23](#)

ان يقولوا ذلك وبعض اهل العلم يفسر قوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت يعني ان وقع مني في المستقبل ذنب فاجعله مقرونا بمغفرتك ما اخرت ما قدمت بعضهم يقول اي قبل النبوة - [00:02:47](#)

وهذا ليس بالازم وكأن هؤلاء من يذهب الى عصمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الذنب والمعاصي وهذا خلاف الراجح فالذى عليه اهل السنة ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام تقع منهم الذنب - [00:03:06](#)

والمعاصي والله عز وجل يقول وعصى ادم ربها فغوى ولا حاجة للتمحيل في حمل ذلك على محامل بعيدة لكنهم لا يصرون عليها ولا تقع منهم الكبائر ولا يقع منهم صغار ما يسمى بصفائر الخسنة - [00:03:25](#)

يعني التي تسقط المروءة الاشياء التي هي من قبيل الدناءة هم منزهون عن هذا لانهم اكرم الناس نفسها ولا يصرون على صغيرة وتكون مرتبتهم بعد توبتهم كما يقول الحافظ ابن القيم رحمة الله اعلى - [00:03:45](#)

اما كانوا عليه قبل ذلك يقول وما اسررت وما اعلنت ما اخفيت ما اخفيت يعني ما اظهرت وما اسرفت يعني جاوزت فيه الحد فهذا يقوله مبالغة في طلب - [00:04:05](#)

الغفران بذكر انواع العصيان السر والعلانية ما تقدم وما تأخر وما انت اعلم به مني يعني مما اعلى اعلمه من ذنبي عددا ولا حصرا ولا

حکما مع ان العبد حينما يدعوا بمثل هذا الدعاء اغفر لي ما قدمت وما اخرت. يرد عليه معنى زائد - 00:04:23

على ما يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم. فان العلماء يذكرون معنى في ادعية اخرى مما يقوله العبد بي ما يتصل به اما النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقال ذلك في حقه عليه الصلاة والسلام - 00:04:50

نحن حينما نقول اغفر لي ما قدمت وما اخرت يحتمل معنى اخر ما اخرت يعني بعد موتي من الذنوب التي تبقى اثارها الذنوب التي تكون مؤثرة بعد الموت يعني كمن نشر شيئا لا صحة له فصار الناس يعملون به من بعده - 00:05:07

سن سنة سيئة للناس ترك شيئا موقع سيء في الانترنت او حساب سيء في التويتر مثلا وصار الناس يفتحونه يجدون فيه قبائح يلاحقه بعد موته كانت له تسجيلات سيئة كان له سب وشتم يقرأه الناس وباقى مكتوب - 00:05:28

رجل له معاصي باقية بعده كصاحب الغناء مثلا المغني ونحو ذلك امرأة متبرجة متعرية تظهر صورها وتفتن الناس فماتت رجل كان ينشر ينشر صورا قبيحة سيئة تدعو للفاحشة فماتت فهذا تبقى كل من نظر اليها بعده فعليه - 00:05:49

نصيبه من الوزر نسأل الله العافية فهذا لا يقال في حق النبي صلى الله عليه وسلم حاشاه لكن في حق غيره حينما يقول الانسان اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت - 00:06:13

وبعض اهل العلم يقولون ما يبقى بعد موته الاشياء التي فهنا انت المقدم مقدم يعني بعض العباد اليك بالتوفيق للطاعات وانت المؤخر لبعضهم بالخذلان. نسأل الله العافية فيجتبني من يشاء - 00:06:24

ويخذل من يشاء هذا احتمال او انت لمن شئت في مراتب الكمال تصطفى وانت المؤخر لمن شئت عن معالي الامور فيشتغل في الدنيا وقد قيل اذا اردت ان تعرف منزلتك عنده فانظر في ماذا استعملك - 00:06:42

اذا اردت ان تعرف منزلتك عنده. انظر في ماذا استعملك شغال في ايش عملك هذه الانفاس تقضيها في ايش اهتماماتك ما هي؟ اردت ان تعرف منزلتك عند الله عز وجل - 00:07:01

بماذا سخرت الى اي شيء تتجه نفسك ويقبل قلبك وتعمل جوارحك وهنا الله يقدم من يشاء يصطفيه للاعمال الفاضلة ويؤخر من يشاء فيخذلهم فيشتغلون في سفاسف الامور ودنياها. وهكذا قول من قال انت الرافع - 00:07:14

والخافض والمعز والمذل وهكذا قول الخطاب رحمة الله انه المنزل للأشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق هذا كله داخل فيه وقدم من احب من اولياته على غيرهم من عبيده - 00:07:37

ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم وتبطئهم عنها واخر الشيء عن حين توقعه لعلمه بما في عواقبه من الحكمة - 00:08:00

لا مقدم لما اخر ولا مؤخرة لما قدم فهذا كله داخل فيه واوضح من هذا ما ذكره الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمة الله. من ان المقدم والمؤخر هذا كله يدخل فيه وقدم من احب من اولياته على غيرهم من شاء بحكمته - 00:08:18

وان هذا التقديم وكذلك التأخير يكون كونيا يعني بحكمه وقضائه الكوني كتقديم بعض المخلوقات على بعض وتأخير بعضها على بعض وتقديم الاسباب على المسببات والشروط على المشروعات وانواع التقديم والتأخير في الخلق والتقدير - 00:08:44

المتنوعة وهي بحر لا ساحل له ويكون شرعا كما فضل الانبياء على الخلق وفضل بعضهم على بعض وفضل بعض عباده على بعض وقدمهم في العلم والايمان والعمل والاخلاق وسائل الاوصاف - 00:09:06

واخر من اخر منهم بشيء من ذلك. كل هذا تبعا لحكمته. فهذا كله داخل به وقد عد الخطابي والشيخ عبدالرحمن بن سعدي رحمة الله وجماعة هذان الاسمان من اسماء الله تبارك وتعالى - 00:09:23

وانهما يتضمنان اوصافا ذاتية لكونهما قائمين بالله تعالى وان الله متصف بذلك وكذلك من صفات الافعال لان التقديم والتأخير متعلق بالمخالوقات ذواتها وافعالها ومعانيها واصفاتها وهي ناشئة عن ارادة الله وقدرته - 00:09:43

فعدوا هذا من الاسماء الحسنى المزدوجة يعني التي تقال معا يقال الله هو المقدم والمؤخر انت المقدم وانت المؤخر يعني لا يقال على سبيل الافراد الله المقدم او يقال عبد المقدم - 00:10:09

او عبد المؤخر وانما يقال الله هو المقدم والمؤخر. كما يقال الخافض الرافع الاول والآخر ونحو ذلك عند من عد هذا من قبيل الاسماء.

قالوا الاسماء المزدوجة تذكر مقتربة. وان الكمال في اقترانها - 00:10:28

وهذا ذكره جمع من اهل العلم وقد ورد في حديث سرد الاسماء الحسنى ونحن عرفنا في مقدمة الكلام على الاسماء الحسنى ان الحديث في اصله ثابت لا مطعن فيه ولكن سرد الاسماء - 00:10:47

لا يصح بجميع روایاته عند الترمذی طریق الولید ابن مسلم ابن حبان ابن خزیمۃ الطبرانی البیهقی ورد هذا الاسم او ورد هذان الاسماء مع انہما لم یردا في بعض طرق الحديث اللي فيه سرد الاسماء وذکرت لكم الروایات من قبل في مقدمات - 00:11:02

الاسماء الحسنى. لكن من عده من الاسماء الحسنى او عدهما من الاسماء الحسنى. كما قلت الخطابي كذلك الحليمي والبیهقی لأن

البیهقی اصلاً ضمن كتاب الحليمي المنهاج في شعب الایمان المطبوع في ثلاثة مجلدات طمنه في كتابه الكبير - 00:11:24

الجامع لشعب الایمان. وكذلك ايضاً ابن حزم وابن العربي والقرطبي الحافظ ابن القيم. من المعاصرین الشيخ محمد الصالح العثيمین

الشيخ سعید ابن وهف القحطانی وکنت ذکرت لكم من قبل ان الشیخ سعید ابن وهف - 00:11:43

في هذا الكتاب قرأ الاسماء وليس الشرح على سماحة الشیخ عبد العزیز ابن باز رحمه الله. فهذه مزیة مهمة في الكتاب يعني ان الاسماء المذکورة فيه قرأت على سماحة الشیخ واقرها - 00:12:01

ومن ذکره ايضاً ذکر اخرون مثل صدیق حسن خان رحم الله مع ان بعضهم لم یذكر ذلك في جملة الاسماء وقد ذکرنا في الضوابط

اشیاء تتصلوا بعد الاسماء لا الله الا انت يعني لا معبد سواك - 00:12:16

شیخ الاسلام رحمه الله يقول هنا قدم الدعاء في هذا الحديث. وختمه بالتوحید ويعمل ذلك بان الدعاء مأمور به في اخر الصلاة وانه ختم بالتوحید ليختتم الصلاة بافضل الامرين وهو التوحید يعني افضل من ختمها بمجرد - 00:12:35

الدعاء والا لو لم یقصد ختمها بالتوحید لكان تقییم التوحید على الدعاء اولی كما ذکرنا في شرح عدد من الاحادیث سابقة والحافظ ابن القيم رحمه الله في جلاء الافهام یذكر انه لو قيل اغفر لي كل ما صنعت يعني لاحظ هذه التفاصیل المذکورة ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما - 00:12:54

هذه تفاصیل فلو قال اغفر لي كل ما صنعت اغفر لي كل ذنب. لاتى على هذا كله فلماذا ذکر هذه التفاصیل ولم یحمل ذلك بعبارة واحدة علله علله هذا بان الفاظ الحديث هنا - 00:13:19

جاءت في مقام الدعاء والتضرع الى الله تبارك وتعالى واظهار العبودية والافتقار واستحضار الانواع التي يتوب العبد منها تفصیلاً احسن وابلغ من الایجاز والاختصار. هنا مقام تذلل وخضوع واعتراف فيكون ذلك التفصیل اولی - 00:13:34

هذا ما یتصل بهذا الحديث واسأل الله تبارك وتعالى ان ینفعنا واياكم بما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدین والله اعلم وصلی الله على نبینا محمد واله وصحبه عندکم سؤال - 00:13:56

يقال هذا مثلاً في دعاء القنوت اما ما ینشئه الانسان من عند نفسه من الادعیة فانه یدعو بجموع الكلم. وجواب الكلم هي ما جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم او الادعیة - 00:14:09

الواردة في القرآن. فإذا اراد ان ینشئ دعاء من عند نفسه في القنوت فهذا جائز لكنه لا یذكر ذلك على سبيل التفصیل كما یفعل بعضهم في طول في الدعاء ویذكر تفاصیل لربما یستدر بها عواطف الناس فهذا لا یحسن وقد یدخل في الاعتداء في الدعاء اما - 00:14:22

وورد عن الشارع فهو في مواضع محددة ولعله وحکمة قد تكون معلومة وقد تخفی. والا فالاصل الاجمال الاجمال ولهذا ذکرت لكم في بعض المناسبات لعله تعليق في رمضان على قوله تعالى ادعوا ربکم تضرعاً وخفیة انه لا یحب المعتدین - 00:14:42

تكلمت على انواع من الاعتداء في الدعاء. من هذه الانواع في الاعتداء ان یذكر تفاصیل یوغل في في التفصیل وهذا لا یحسن ولا یلیق وذکرت لكم بعض الاثار عن بعض الصحابة رضی الله عنهم حينما انکروا ذلك حينما یسمع ولده یقول اللهم اني اسألك القصر الابیض عن یمین الجنة - 00:15:02

انكر عليه هذا ويقول له سل الله الجنة واستعد به من النار فاذا دخلت الجنة والآخر كان يقول اسئلك الجنة وحورها وكذا وكذا  
وقصورها وتفاصيل قال سل الله الجنة واستعد بالله من النار فانه وذكر له الاعتداء في الدعاء. الا يحصل الانسان حينما -  
00:15:22  
ينشأ ادعية ان يتم حل ويتكلف التفاصيل والله اعلم طيب بقى شيء السلام عليكم -  
00:15:42